

الطريق إلى حطين [7/7] | د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

ثم بعد ذلك بدأ يوحد بين مدن الشام الناس بدأت تتوجه إلى أن تقاد بنور الدين محمود رحمة الله. فبدأت الناس تجتمع تحت رأيك الواحدة. سنة سنة مع مرور الأيام - 00:00:05

ايم الشهور والسنوات توحدت الشام. ثم بعد ذلك توحدت مصر والشام. الوحدة بين المذاهب ما كنتش في لحظة. خدت شهور وخدت الوحدة بين مدن الشام كذلك ثلاثة سنوات. والوحدة بين مصر والشام خمسة سنوات. لكن الطريق اللي ماشيين فيه طريق سليم ورسخ رحمة الله - 00:00:18

نور الدين محمود مبدأ الشوري في بلادي. ما انت عندك دولة كزا ودولة كزا ودولة كزا وعالم من هنا وعالم من هنا. جمع كل دول في كيان واحد - 00:00:38

غير شوري تحدث الفتن بهذا التكوين بهذا الأعداد الائمياني في البداية واهم اعداد والاعداد العسكري والاعداد الاقتصادي والتوحيد في الصف توحيد المسلمين أصبح الصف جاهزاً لكي يخرج منه صلاح الدين - 00:00:48

الآيوبي بعد كل هذا الأعداد ولد صلاح الدين رحمة الله. لما نيجي كده نبص على الخريطة بتاعتنا شوفوا أدي المكان الذي ولد فيه صلاح الدين الآيوبي سنة خمسية اتنين وتلاتين من الهجرة. قبليه كان في شغل كبير جداً جداً. اتعمل - 00:01:08

ايم ابي حامد الغزالي وايام عبدالقادر الجيلاني وايام اكسومكو وفي اعداد طويل جداً جداً من بعماد الدين زنكي ونور محمود وفيين لحد سنة خمسية ثلاثة وثمانين لما كان صلاح الدين رحمة الله وصل إلى الوضع الذي يستطيع فيه ان يدخل معركة حطين - 00:01:28

خلي بالك ان صلاح الدين اتولد سنة خمسية اتنين وتلاتين عاش فترة طويلة جداً طفل ونور الدين وعماد الدين عمالين ببنوا في الدولة ببنوا في الامة وهو لسه في طفل صغير هقول لكم حاجة غريبة جداً. صلاح الدين الآيوبي في بداياته وهو طفل لم يكن يريد هذا الطريق. لم يكن - 00:01:48

طريق الجهاد ولا طريق العلم ولا طريق المساجد. وكانت تضغط عليه امه وابوه لكي يذهب إلى صلاة الفجر. صحيح صلاة الفجر وهو المتتساقط لكن بال التربية يوم ورا الثاني ورا الثالث بدأ يحب المساجد بدأ يحب حلقات العلم نور الدين محمود كان يرى فيه امكانيات كبيرة - 00:02:08

امكانيات عسكرية كبيرة امكانيات رياضية امكانيات فروسية لكن يشبهه لا يحب ان يذهب إلى التدرج العسكري مع من يتدرّب فكان يعمل ايه رحمة الله؟ كان به ويلعب معه لعبة الخيوط. لعبة الكرة على الأرض. وكل واحد يركب الخيل بتاعته. ويقعدوا يلعبوا بالكرة مع بعض. يحتاج - 00:02:28

المناورة ومحاجة فروسية ومحاجة قدرة على قيادة الخير. يأتي العلماء إلى نور الدين محمود. يقول له يا امام يعني انت تلعب والامة في انا يعني خطيرة فيقول انا لا العب ولكنني ادربه على الجهاد ارجعه الجهاد. هو يرفض ان يتعلم الجهاد في ميدان - 00:02:48 القتال اعلمه هنا في ميدان اللعب مع مرور الوقت ستطوّق نفسه إلى ركوب الخيول والى الجهاد في سبيل الله. وهذا ما حدث بالفعل. كان يتتساقط معه رحمة الله نور الدين محمود اللي صبر مع صلاح الدين ايوب. يقعدوا هم الاثنين يجرّوا في مضمار صفا بالخيول. في ظاهر الامر ان هذا معي. لكن هو - 00:03:08

وليس فقط تدريب على القتال وعلى الفروسية وعلى الجهاد. ولكن تدريب على المعاني الراقية جداً في الاسلام انظروا مثلًا ماذا كان

يقول له في مرة من المرات كانوا يتسابقون. فقال نور الدين محمود بدأ السباق وكان ذلك قبل غروب الشمس - 00:03:28
فهما رايحين في اتجاه الشمس الظل خلفهم وهم راجعين رايجين مرة رايحين ومرة جايدين وهم راجعين الشمس وراهم فالضل قدامهم
ففي النهاية سبق قال نور الدين محمود لصلاح الدين الايوبي ارأيت الظل - 00:03:48

فقال ما رأيته؟ يعني ما اعطي اهتماما للظل. فقال الظل هذا هو الدنيا الدنيا تجري وراءها لما يكون الظل قدامك عامل زي الدنيا
تجري وراءها مهما تجري لا يمكن ابدا ان تدركها. دايما هتبقي عايز - 00:04:06
وعايز وعايز ولو انت وجعلت الدنيا خلفك وجريت منها هتجري وراك زي ما الضل عمال يجري وراك ومش عارف يسيبك.
الدنيا من نصبيك لازم هتتحجي لك انظروا الى ترسخ هذا المعنى في ذهن صلاح الدين الايوبي وهو طفل. لما يكبر بعد كده ويلتقي في
معارك مع الصليبيين واحدة تلو الاخرى - 00:04:22

لا يفكر مطلقا في الدنيا كان يقاتل بنفسه رحمه الله صلاح الدين الايوبي. ولو ارسل جيشا ما دامه احد. لكنه كان يخرج بنفسه حبا في
في سبيل الله. الكلام ده جه من اعداد نور الدين محمود وعماد الدين زنكي. واعداد ام صلاح الدين وابو
صلاح الدين. والكلام ده - 00:04:44

ما جاش من فراغ جه من اعداد العلماء الذين سبقوهم. لما تيجي تحسب من ا أيام الشيخ الغزالى رحمه الله والشيخ عبدالقادر
الجيلاني. وموقعة حطين هتلacci حوالي تمانين سنة او اكتر من تمانين سنة ما نزهقش يا اخواننا يا اخواتي - 00:05:04
البناء يحتاج الى وقت استعجال النصر هذا لا يأتي بخير ابدا. لكن ليس معنى عدم استئجار النص ان نركن او انتظر في فتور ان يأتي
النصر ابدا لا يأتي النصر الا باعداد. لا يأتي النصر الا بجهد لا يأتي النصر الا - 00:05:20

بتربية. هنا اقول صلاح الدين واستمرت المسيرة ثم كان في سنة خمسينية ثلاثة وتمانين الموقعة التي غيرت من وجه نعم موقعة يوم
واحد ولكنها كانت ذات اعداد طويل وجهد عظيم بذل فيه الكثير - 00:05:40
والكثير والكثير مما نعلم وما نعلم جهدا ونسأل الله عز وجل ان يعز الاسلام والمسلمين وان يفقهنا في ديننا خلاصة القول اخواني
واخواتي بغير مكة لن تكون المدينة لازم فترة مكة لازم التعب والتعديب والثبات على المبدأ والتمسك بدين الله عز وجل وبغير
الاعداد لن - 00:06:00

تمكين وبغير المربيين لن يكون صلاح الدين. اسأل الله عز وجل ان يعز الاسلام والمسلمين وان يغفر مع رایات الموحدین في كل مكان
وان يجمع شملنا جدود خالدون ملکنا - 00:06:27